

ادارة المصارف

المرحلة الثالثة / قسم ادارة الاعمال

المدرس المساعد

أميره عبد الدليمي

المبحث الأول : المصارف التجارية مفهومها وخصائصها

*Commercial Banks , Specification and Concept*

أولاً: مفهوم المصارف التجارية :

*Commercial Banks*

تعد المصارف احدى اهم واقدم المؤسسات المالية الوسيطة ، وظيفتها الاساسية قبول الودائع الجارية والتوفير ولأجل من الافراد والمشروعات والادارات العامة ، واعادة استخدامها لحسابها الخاص في منح الائتمان والخصم وبقية العمليات المالية للوحدات الاقتصادية غير المصرفية ويمكن أن يستشف من التعريف السابق للمصارف التجارية ما يأتي :

- ١ - أن المصارف التجارية تقبل جميع انواع الودائع، وبالتالي فهي تتيح للمدخرين فرص متنوعة لاستثمار مدخراتهم ، فهناك الودائع الجارية، والتوفير ، ولأجل ، وشهادات الايداع التي تمثل فرصاً استثمارية قصيرة لأجل .
- ٢ - أن المصارف التجارية تقوم بتقديم خدماتها المصرفية لجميع الزبائن ، أي أنها لا تقتصر على خدمة قطاع معين دون القطاعات الأخرى ولا على فئة معينة من الافراد دون الأخرى .
- ٣ - تمنع المصارف التجارية أنواعاً مختلفة من القروض سواء قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأجل، وهو ما يتيح فرصاً متنوعة للمقترضين.

## الفصل الأول : المصارف التجارية طبيعتها وأهميتها وأنواعها

- ٤- تتمتع المصارف التجارية بحرية في تمويل عدد متعدد من المشروعات الصناعية والزراعية والتجارية والخدمة .
- ٥- يمكن للمصارف التجارية أن تقدم خدمات مصرفيّة متعددة .
- ( فبجانب الخدمات المصرفيّة التقليدية ( قبول الإيداعات ومنح القروض ) يمكنها تقديم عدد آخر من الخدمات غير التقليدية مثل الخدمات الآلية ( Computer - Based Banking Services ) والاستشارات المالية ، والخدمات الشخصية للزبائن ، وغيرها .

### **ثانياً : الخصائص التي تميز بها المصارف التجارية عن بقية المؤسسات المالية**

*Commercial Banks' Specifications From Other Financial Establishments*

هناك عدة خصائص تميز بها المصارف التجارية عن غيرها من المصارف الأخرى وهي كما يأتي :

- ١- أن المصارف التجارية كبقية المؤسسات المالية الوسيطة تقوم بتجميع مدخلات الزبائن في صورة ودائع ، أيا كان نوع الوديعة ، فإن المودع ( صاحب الوديعة ) يعتبر دائناً والمصرف مديناً ، ومع ذلك فإن المصارف التجارية ، هي الوحيدة بين المؤسسات المالية الوسيطة التي تسمح لدائنيها ، أن يحتفظون بودائعهم بصورة ودائع جارية ( تحت الطلب ) التي تكون محلاً للسحب بواسطة الصكوك ، كما يمكن تحويل ملكيتها إلى طرف ثالث بواسطة استخدام الصكوك ، ويترتب على ذلك أن الالتزامات المالية المترتبة على المصارف التجارية من جراء قبولها الودائع الجارية تتعذر تقدماً لأمكانية السحب عليها بالصكوك ،

## الفصل الأول : المصادر التجارية طبيعتها وأهميتها وأنواعها

٢١

وال التالي هي جزء من عرض النقد ، بينما المؤسسات المالية الأخرى لا تتصف بهذه الصفة .

٢- تتميز المصادر التجارية بخاصية توليد ودائع جارية ( تحت الطلب ) جديدة ، من خلال عمليات الإقراض والاستثمار في الأوراق المالية المختلفة ، والودائع الجارية الجديدة ( المشتقة ) بشكل نقود لم تكن موجودة أصلاً ، وتستمد صفة النقود من كونها قابلة للسحب بصكوك ، وينجم عن ذلك أن جزءاً منها من ودائع المصادر التجارية يتداول كنقود ، وحيث أن الودائع الجارية هي جزء من عرض النقد ، بل وإنها شكل الشطر الأعظم منه في الدول المتقدمة صناعياً ، فإن اية زيادة في الودائع الجارية تحدث اضافة إلى الكمية الإجمالية المعروضة من النقود ، مع بقاء الأشياء الأخرى على حالها ، ومعنى ذلك أن للمصادر التجارية دوراً مهما في التأثير المباشر على عرض النقد ، أما المؤسسات المالية الوسيطة الأخرى ، فإنها وأن كانت تقبل الودائع وتنمّح القروض شأنها في ذلك شأن المصادر التجارية ، إلا أن القروض التي تمنحها لا يترتب عليها تأثيرات واضحة على عرض النقد ، لأن الأموال التي تتعامل بها في مجال الائتمان لا تتشوّه هذه المؤسسات المالية ، و إنما تأتي من اقتراضها لها .

٣- شكل الودائع الجارية لدى المصادر التجارية مصدر رئيسي من مصادر اموالها ، وتنصف هذه الودائع بقابلية السحب الفوري عليها دون اشعار مسبق ، بينما في المؤسسات المالية الأخرى ، الجزء الأكبر من مصادر اموالها لا يأخذ شكل ودائع ملزمة الدفع حين الطلب ، ويترتب على ذلك أن تصبح المصادر التجارية أكثر عرضة إلى المخاطر في عملياتها من المؤسسات الأخرى ، مما يفرض عليها التحفظ في ادائها والحرس من غيرها على التوفيق بين متطلبات

## الفصل الأول : المصارف التجارية طبيعتها وأهميتها وأنواعها

٣٣

معنى أن هذه المؤسسات التي تحولت مع الزمن إلى مصارف تجارية اخذت تكون نقوداً جديدة (نقود الودائع) وهذا يمثل تحولاً كبيراً في نشاط المصارف التجارية ، لأنها أصبحت قادرة على توليد نقود تضاف إلى دائرة التداول النقدي ، وبهذا فإن المصارف التجارية لم تعد مؤسسات مالية أو مصرفيّة وسيطة بين المقرضين (المدخرین) وبين المقروضين (المستثمرین) بل هي مؤسسات مالية أيضاً لها القدرة دون غيرها من المؤسسات المالية والمصرفيّة الأخرى على التأثير في عرض النقد من خلال امكانيتها في توليد الائتمان المصرفي .

### رابعاً : أهداف المصارف التجارية

*Commercial Banks' Goals*

تسعى المصارف التجارية إلى تحقيق ثلاثة أهداف هي : الربحية والسيولة و الأمان .

#### ١ - الربحية *Profitability*

تسعى إدارة المصارف دائماً إلى تحقيق أكبر ربح ممكن لأصحاب المصرف ، إذ أن المعيار الأساسي لمدى كفاءة الإدارة ، هو حجم الارباح التي تتحققها ، فإذا حققت الإدارة أرباحاً أكثر ، فإن ذلك يعني أنها أكفلت غيرها ، كما وأن الوظيفة الرئيسية لإدارة المصرف التجاري هي تحقيق الارباح .

وحتى يتمكن المصرف تحقيق الارباح ينبغي أن تكون إيراداته أكبر من نكاليفه ، وتشتمل إيرادات المصرف البند الآتي :

- ❖ الفوائد الدائنة على التسهيلات الائتمانية .

**الفصل الأول : المصادر التجارية طبيعتها وأهميتها وأنواعها**

- ❖ العمولات الدائنة التي تتقاضاها المصادر نظير خدماتها التي تقدمها الآخرين .
- ❖ أجور الخدمات التي تقدمها المصادر وغير المتعلقة بطبيعة العمل المصرفي كقيامها بتقديم استشارات اقتصادية ومالية واعداد براسات الجدوى الاقتصادية .
- ❖ عوائد العملة الأجنبية أي الارباح المتحققة من الفرق بين اسعار الشراء والبيع .
- ❖ ايرادات أخرى كعوائد الاستثمار في الاوراق المالية ، والعوائد المتحققة من خصم الكمبيالات ، وأي أرباح رأسمالية ناتجة عن بيع المصرف لأصل من اصوله بسعر أعلى من قيمته الدفترية .
- أما فيما يتعلق بتكاليف المصرف ، فإنها تشتمل على الآتي :

  - ❖ الفوائد المدينة على الودائع التي يقوم المصرف بدفعها .
  - ❖ العمولات المدينة التي يدفعها المصرف إلى المؤسسات المالية الأخرى نظير تقديمها خدمات للمصرف ذاته .
  - ❖ المصارييف الإدارية والعمومية .

**٤ - السيولة Liquidity**

سيولة أي أصل من الأصول ، تعني مدى سهولة تحويله إلى نقد بأقصى سرعة ممكنة وبأقل خسارة ، وبناء عليه فان البضاعة أكثر سيولة من العقارات ، والذمم المدينة أكثر سيولة من البضاعة ، وهذا أما السيولة في المصادر فتعني قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المتمثلة في القدرة على مواجهة طلبات سحب المودعين ، ومقابلة طلبات الائتمان وآية طلبات أو حاجات مالية أخرى، وهذا يعني أن على المصادر التجارية أن تحفظ بنسبة سيولة تمكنها من الوفاء بالتزاماتها

في أي لحظة ، فالمصارف التجارية لا تستطيع كافية منشآت الاعمال الأخرى تأجيل سداد ما عليها من مستحقات ولو لبعض الوقت ، فمان مجرد اشاعة عن عدم توفير سيولة كافية لدى المصرف ، كفيلة ببيان تزعزع ثقة المودعين وتدفعهم فجأة لسحب ودائهم مما قد يعرض المصرف للإفلاس .

### ٣ - الامان Security

لا يمكن للمصارف التجارية أن تستوعب خسائر تزيد عن رأس المال الممتنك فأي خسائر من هذا النوع معناه التهام جزء من أموال المودعين ، وبالتالي إفلاس المصرف التجاري ، لذلك تسعى المصارف التجارية بشدة إلى توفير أكبر قدر من الامان للمودعين من خلال تجنب المشروعات ذات الدرجة العالية من المخاطرة ، وإلى تعدد المناطق الجغرافية التي يخدمها المصرف ، لأن ذلك يؤدي إلى تباين الزبائن (المودعين والمقترضين ) ، وأنشطتهم ، وأيضاً تباين في مدى حساسية تلك الأنشطة للظروف الاقتصادية العامة ، وباختصار تسهم الفروع في توسيع (Diversification) ودائع المصرف والقروض ، التي يقدمها وهو ما يقلل من احتمالات حدوث مسوبيات ضخمة مفاجئة ، تعرض المصرف لمخاطر العسر المالي .

وفي ضوء ما تقدم ، يبدو أن هناك تعارض واضح بين الأهداف الثلاثة السابقة ، وهو ما يمثل مشكلة الإدارة المصرفية ، فعلى سبيل المثال يمكن للمصرف التجاري تحقيق درجة سيوله عالية من خلال احتفاظه بنقدية كبيرة داخل خزائنه ، ألا أن ذلك يؤثر سلبياً على هدف الربحية ، فالنقدية الراسخة داخل الخزينة ، لا يتولد عنها أي عائد في

الوقت الذي مطالب فيه المصرف بسداد عوائد (فوائد) على ايداعات  
الزبائن .

وبنفس المنطق ايضا ، فان المصرف التجارى يمكنه توجيه امواله الى  
الاستثمارات التي تدر عائداً مرتفعاً، وبالتالي الاقتراب من هدف الربحية،  
 الا ان هذه الاستثمارات يرافقها عادة ارتفاعاً في درجة المخاطرة مما قد  
ينجم عن خسائر رأسمالية كبيرة للمصرف ، وهو ما يدمر الهدف الثالث  
الذى تسعى المصادر التجارية اليه اصلاً ، وهو تحقيق الامان لأموال  
المودعين ، اذا ما هو الحل ؟

يرى بعض الباحثين ان الهدف الاساس الذي يجب ان يسعى اليه  
المصرف التجارى هو تعظيم الربح ( Profil Maximization ) وهو ما  
يستهدفه اصحاب المصرف بالدرجة الاولى ، اما السيولة والامان  
فيستهدفهما المودعون ( Depositors ) ويتحقق من خلال التشريعات  
وتوجيهات البنك المركزي التي تقلل احتمالات تعرض المصرف التجارى  
للعسر المالي ، وتزيد من حالة الامان ، ومن ثم تصبح السيولة والامان  
بمتابة قيود ( Constration ) وليس اهدافاً مقارنة بهدف الربحية .

ويمكن للمصرف ان يراعي من خلال سياساته في التوظيف تحقيق  
الملامة والتوفيق بين الربحية والسيولة والامان حفاظاً على سلامة  
مسيرته وتحقيق اهداف مالكيه وسنعرض بتوفيق الله تعالى ذلك من خلال  
فصل الكتاب اللاحق .

## المبحث الثاني : أنواع المصارف التجارية (Commercial Banks' Kinds)

يمكن تقسيم أنواع المصارف التجارية إلى سبعة أنواع ، وهي كما يأتي :

### أولاً : المصارف الفردية (Unit Banks)

هي مصارف صغيرة الحجم نسبياً ، يملكونها افراد او شركات اشخاص، ويقتصر عملها في الغالب على منطقة صغيرة ، وعادة ما تستثمر مواردها في اصول عالية السيولة مثل الاوراق المالية والاوراق التجارية المخصوصة، والاصول القابلة للتحويل الى نقود خلال فترة زمنية قصيرة وبدون خسائر او بخسائر قليلة ، أي هي تحاول دوماً تجنب المخاطر التي لا تقدر على تحملها لصغر حجمها وضآلة امكانيتها المالية .

### ثانياً : المصارف ذات الفروع (Branch Banks)

وهي تلك المصارف التي تمتلك عدداً من الفروع المنتشرة في مناطق جغرافية متفرقة ، وتدار من خلال مركز رئيسي (Head Office) بواسطة مجلس ادارة واحد ، ويدير كل فرع من فروع المصرف ، مدير يعمل بموجب الصلاحيات المخولة له من المركز ، وتشترك الفروع سوية

مع المركز الرئيسي في ادارة الاحتياطيات الاولية والثانوية والقروض والاستثمارات والعمليات المصرفية الأخرى .

ومن اهم المزايا التي تتمتع بها المصارف ذات الفروع، هي ان انتشارها في مناطق جغرافية متفرقة يمكنها من تقديم قروض واستثمارات مالية واقتصادية متنوعة ولكافحة القطاعات الاقتصادية، مما يجعلها لاتساهم في تحقيق تنمية اقتصادية متوازنة، وتعمل على تقليل مخاطر الائتمان، كما ان هذه المصارف يمكن لها ان تمنح قروضا كبيرة بسبب اتساع حجم راس المالها، ويمكن ان تكون مكانا خصبا لاعداد الكوادر الادارية وتطويرها، ثم الاستفادة منها في المصرف الرئيسي او في المصارف الأخرى ، اما اهم ما يشار ضد هذه المصارف انها تؤدي الى احتكار العمل المصرفى.

### ( Group Bank )

### ثالثا : مصارف المجموعة

تشتمل مصارف المجموعة على عدد من المصارف المملوكة من قبل شركة قابضة ( Holding Company ) وقد تكون هذه المصارف فردية او ذات فروع ، ويحظى كل مصرف رغم وجود الشركة القابضة ، بمجلس ادارته ومديره العام .

ومن اهم المزايا التي تتمتع بها مصارف المجموعة، هي تماثل خدماتها المصرفية في الاقاليم المختلفة ، وارتفاع الحد الاعلى للقرارات ، وزيادة قاعدة ملكية الاسهم، وامكانية انتقال الاموال من اقليم لآخر ، والاستفادة المشتركة للاجهزة والمعدات التي تمتلكها هذه المصارف.

اما اهم العيوب التي تؤخذ على مصارف المجموعة، انه تؤدي الى الاحتكار المصرفي ، وقد لا تعمل على تحقيق اهداف بعض الاقاليم التي تتوارد فيها.

#### رابعاً : مصارف السلسل (Chain Bank)

نشأت مصارف السلسل مع نمو حجم المصارف التجارية ، وتضخم حجم اعمالها ، وهذه المصارف تستمد نشاطاتها من خلال فتح سلسلة متكاملة من الفروع ، وهي عبارة عن مصارف منفصلة عن بعضها اداريا ولكن يشرف عليها مركز رئيسي يتولى رسم السياسات العامة لها ، وينسق الاعمال بينها ، وتعود ملكية هذه المصارف الى شخص طبيعي واحد او عدة اشخاص طبيعيين ، وليس لشركة قابضة .

وتحقق مصارف السلسل الكثير من المزايا التي تتمتع بها مصارف المجموعة ، كما تعاني من مساوئها .

#### خامساً : المصارف المراسلة (Correspondent Bank)

ظهرت الحاجة الى المصارف المراسلة نتيجة لرغبة المصارف لإيجاد نظام لتحويل الصكوك المسحوبة من قبل الزبائن على مصارف في مناطق اخرى . وكانت المصارف في المدن الكبيرة تتنافس فيما بينها في الحصول على ودائع المصارف في القرى والأرياف وتدفع لقاءها فوائد مغرية او تقدم خدمات مصرافية مجانا ، وحتى بعد تطور علاقة المراسلة

في الآونة الأخيرة ، ان المصارف المراسلة لا تمثل اطلاقا هيكل لمصرف ذي فروع ، انما مصارف متعاونة فيما بينها في مجالات معينة ، بهدف تحسين الخدمات المصرفية وتتويعها ، ولم يقتصر هذا التعاون بين المصارف على المستوى المحلي فقط وانما تعددت حدود الدولة الواحدة ، وبالتالي تعددت وتنوعت الخدمات المصرفية لتنماشى مع التوسع في العمليات التجارية الدولية.

### سادساً: المصارف الالكترونية

( Electronic Banks )

يطلق على المصارف الالكترونية بمصارف القرن الواحد والعشرين ، وتنتمي في تلك الوحدات الطرفية ( Terminals ) التي تقوم بتقديم الخدمات المصرفية من خلال استخدام الحاسوبات الآلية ، حيث تعد هذه الوحدات (طالما أنها تبعد جغرافيا عن مبني المصرف) بمثابة منافذ ( Outlets ) او فروع له ويعرفها بعضهم مثل ( Huschk ) بأنها منافذ الكترونية تقدم خدمات صرفية متنوعة دون توقف وبدون عمالة بشرية ، في حين يشير إليها آخرون بأنها منافذ لتسلیم الخدمات المصرفية ، قائمة على الحاسوبات الآلية ( Computer Based Delivery Outlets ) ذات مدى متسع زمنيا ، أي تقدم خدماتها على مدار ( ٢٤ ) ساعة ولدى مناطق جغرافية واسعة.

## سابعاً : المصارف المنزلية

( Home Banks )

طبق نظام المصارف المنزلية لأول مرة عام ١٩٨٠ ، وتوسيع استخدامها بعد انتشار اجهزة الحاسوب الآلية الشخصية (PC) حيث امكن لكثير من الزبائن استخدام تلك الحاسوبات في التعامل مع هذا النظام ويعتمد نظام المصارف المنزلية على ما يعرف بعملية تحويل واعادة تحويل البيانات (Modulation Demodulation) ، حيث يتم ربط الحاسوب الآلي بالمصرف بالحاسوب الشخصي الموجود بمنازل الزبائن من خلال وسائل الاتصال (شبكة الخطوط الهاتفية مثلاً)، حيث يعمل الحاسوب الشخصي كمحطة طرفية (Terminals) لاستقبال الخدمات المصرفية كعرض ارصدة الزبون ، طباعة كشوف الحركة ، بيان بالصكوك المحصلة وتحت التحصيل ، كما يمكن في المقابل ارسال التعليمات الصادرة من الزبون للمصرف مثل تجديد الودائع ، ربط وديعة جديدة ، كسر وديعة قائمة ، تحويل مبلغ من حساب الزبون الى حساب آخر ، طلب دفتر صكوك جديد .

### المبحث الثالث : المؤسسات المالية والمصرفية الوسيطة

( Monetary and Bank Me. )

يتكون الجهاز المالي من البنك المركزي والمصارف التجارية والمؤسسات المالية والمصرفية الوسيطة ، أي أن الأخيرة تمثل أحد الأركان المهمة للجهاز المالي ، وتشتمل على المصارف المتخصصة (الزراعية والصناعية والعقارية) ومنشآت الاستثمار ، ومنشآت التوفير ، والمنشآت الدولية المالية ، والمصارف الإسلامية .

ويمكن تعريف المؤسسات المالية والمصرفية الوسيطة : بأنها مؤسسات تتعامل بأدوات الائتمان المختلفة ( قصيرة الأجل ومتعددة الأجل وطويلة الأجل ) في كل من سوق النقد والمال واسواقها الثانوية ، وانها تؤدي مهمة الوساطة (Intermediation) بين المقرضين والمقترضين بهدف تحقيق الربح .

### أولاً : المصارف الاستثمارية

( Investment Banks )

وهي مؤسسات مالية تهتم بالدرجة الأولى بالأنشطة والفعاليات الاستثمارية وفي مجالات مختلفة ، حيث تقوم المصارف الاستثمارية بدراسة فرص الاستثمار المتاحة وتقيمها ، و اختيار المشاريع والترويج لها ، ثم تهيئ العناصر الاستثماري المناسب لها ، وكذلك تقوم المصارف الاستثمارية بتبيير الموارد المالية التي تسمح بتقديم القروض متعددة

## الفصل الأول : المصارف التجارية طبيعتها وأهميتها وأنواعها

٤٣

الاجل لمختلف المشروعات الاستثمارية، كما تقوم المصارف الاستثمارية بمتابعة المشروعات التي تتبناها ، ومتابعة تنفيذ اتفاقيات القروض التي عقدها مع المشروعات المقترضة وغيرها من الاعمال المتعددة التي تعتمدتها المصارف الاستثمارية كشراء أو اصدار الاوراق المالية .

وقد كانت البدايات الاولى لمصارف الاستثمار في بريطانيا ، حيث اقتصرت اعمالها على قبول الاوراق التجارية بهدف تمويل التجارة الخارجية ، وتوفير الاموال اللازمة للمقترضين في الخارج بطرح الاسهم والسنادات في الاسواق المحلية لرأس المال ، لذلك سميت بـ (مصارف التجار) (Merchant Banks) ، وفي فرنسا سميت (بمصارف الاعمال) (Banques d' Affaires) ، لأنها تساهمن في انشاء المشروعات الجديدة سواء أكانت مشروعات خدمية او مشروعات صناعية . اما في الولايات المتحدة فتسمى بمصارف الاستثمار (Investment Banks) وهي في - هذا البلد لا تعتبر مصارف وفقاً للمفهوم التقليدي والمعارف عليه للمصرف ، فهي لا تقبل ودائع ولا تمنح قروض ، الا انها من جانب اخر تضطلع بمهنة الوساطة (Intermediation) في سوق المال (Financial Market) بين المقرضين والمستثمرين ، اذ تقوم بشراء الاوراق المالية الجديدة بالجملة وبيعها بالتجزئة ، او ان تكون سمساراً يحصل على عمولة من بيع وشراء الاوراق المالية المتوفرة في السوق .

### ثانياً : مصارف الادخار ( Saving Banks )

تعمل هذه المصارف على اساس تشجيع المواطنين على وضع مدخراتهم في حسابات ادخار خاصة ، وهي بهذا تسلط فئات من ذوي

## الفصل الأول : المصارف التجارية طبيعتها وأهميتها وأنواعها

الدخل المحدود ، وبعض هذه المصارف لا يستهدف الربح بصورة خاصة ، وإنما يستهدف استقطاب المدخرات ، وتشغيلها ، أي استثمارها في مجالات محددة ، تحددها القوانين والتشريعات النافذة ، وتلقى هذه المصارف دعما من شرائح المجتمع ومن السلطات الحكومية ، لعدة

أسباب في مقدمتها :

- ١- إنها تشجع وتنمي الوعي الادخاري لدى المواطنين .
- ٢- إنها ترعى صغار المدخرين ، حيث أن المصارف الأخرى غير قادرة أو راغبة في تقديم خدمات كهذه .
- ٣- إنها تستثمر الجزء الأكبر من إيراداتها في المنطقة التي تقع فيها عمولتها الادخارية والمالية .
- ٤- إنها تميل إلى الانتشار الكبير ، وهي قريبة من أماكن وجود المدخرين مما يعزز ثقة الجمهور بها .

وتعتمد مصارف الادخار في مواردها على ودائع الأفراد ، وان كانت في بعض الأحيان تقبل ودائع المصارف التجارية ، التي تساهم في رؤوس أموالها كنوع من الاستثمار المتواضع ، وفي الغالب فإن العمليات الادخارية التي تقوم بها غير محفوفة المخاطر ، وربما لهذا السبب تزايد عدد المصارف الادخارية في العالم بشكل كبير وتضاعفت حدة المنافسة بين هذا النوع من المصارف .

### ثالثاً : منشآت التأمين ضد الحوادث

(Injury Insurance Establishments)

وهي منشآت مالية تختص بالدرجة الأساسية بالتأمين ضد المخاطر التي يتعرض لها المواطنون أو البضائع أو المنشآت على اختلاف انشطتها وفعالياتها ، ومن هذه المخاطر حوادث السيارات والحرائق

والسرقة أو الغرق ... الخ ، وذلك عن طريق استيفاء اقساط التأمين من المؤمن له ، ومن ثم تغطية الخسائر عن وقوعها فعلا .

#### **رابعاً: منشآت الوساطة المالية**

*(Financial Intermediation)*

وهي منشآت الوسطاء الماليين في السوق النقدية ( Money Market ) ( سوق الأوراق المالية قصيرة الأجل ) والسوق المالية ( Financial Market ) ( سوق الأوراق المالية متوسطة وطويلة الأجل )، وتسمى الأسواق المالية أيضاً ( البورصات ) .

وبورصة ( Bourse ) هي المكان الذي يتم التعامل فيه بالأوراق المالية الطويلة ومتوسطة الأجل ( الأسهم و السندات ) عن طريق وسطاء مؤهلين ومتخصصين وفي أوقات محددة . وبورصة بحكم طبيعتها الاقتصادية تعتبر حلقة وصل بين مشروعات التنمية وأدخارات الأفراد ، فهي من جهة تعتبر السوق الطبيعية التي تروج فيها مصلحة المستثمرين الذين يسعون وراء رأس المال لتطوير وتنمية مشروعاتهم ، وهي من جهة ثانية تعتبر المكان الملائم لأدخارات الأفراد بهدف جنى الفائدة وتنمية رأس مال .

وقد تنامت عمليات ونشاطات هذه المنشآت خلال العقود الأخيرة وذلك لازدياد حجم الشركات المدرجة في الأسواق المالية فضلاً عن زيادة حجم التداول بالأوراق المالية .

## خامساً : المنشآت المالية الدولية (Financial World Wide )

وهي منشآت ذات فعاليات وأنشطة مالية عالمية تتجاوز حدود البلد الواحد ، حيث تعمل على صعيد دولي أو إقليمي ، وهذه المنشآت تتولى تجميع الأدخارات من هذه الدول ومن ثم إعادة اقراضها أو استثمارها في دول أخرى ، وقد تطور عمل هذه المنشآت بشكل كبير خلال العقدين الأخيرين ، وذلك بحكم تطور تكنولوجيا المعلومات وتوفير وسائل وأساليب الاتصالات المختلفة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فقد أدى ظهور الأنشطة الدولية المختلفة على الصعيد الاقتصادي ، وظهور التكتلات الاقتصادية ، ويرمز مفهوم العولمة (Globalization) الذي يشير إلى تداخل العلاقات بين المصارف المختلفة عبر العالم .

وقد اتخذت العولمة اتجاهين اساسيين هما :

- الخدمات المصرفية عبر الحدود ، أي قيام المصرف في دولة ما ، بتوفير خدمات مصرفية لمستهلك الخدمة في دولة أخرى ، إذ أتاح التطور التقني في شبكات الحاسوب الآلية للمصارف المحلية تقديم خدمات مصرفية (تحويلات مالية ، خدمات بطاقات الائتمان . وغيره) إلى زبائن لها مقيمين خارج البلاد ، فالكثير من المصارف تجري تحويلاتها المالية بشكل فوري من خلال شبكات التمويل الدولي ، مثل شبكة الجمعية الدولية للاتصالات المالية بين المصارف (Society of World Wide Inter. Bank Financial Telecommunication

بـ- تقديم الخدمات المالية من خلال الاستثمار المباشر عن طريق فروع المؤسسات المالية لدولة معينة في دولة أخرى ، أو إنشاء مؤسسات مشتركة أو الأسهام في مشاريع استثمارية خارجية .

على سبيل المثال يقدر حجم رؤوس الأموال العربية المستثمرة في الخارج وفقاً لتقديرات صندوق النقد العربي ١٩٩٢ بحوالي (\$٦٧٠) مليار دولار يتركز معظمها في الولايات المتحدة الأمريكية ودول غرب أوروبا .

كما انشأت العديد من الدول العربية مصارف لها في الخارج (Offshore Banking Units) ، تركزت بصفة أساسية في لندن وبارييس ولوكسمبرج ، وذلك فضلاً عن المصارف العربية الأجنبية المشتركة ، وفي المقابل امتد نشاط المصارف الأجنبية إلى المنطقة العربية ، فقد بلغ عدد فروع المصارف الأجنبية عام ١٩٩٠ في مصر (٢٢) مصرفًا ، وفي دولة الإمارات العربية (٢٨) مصرفًا ، وفي لبنان (١٥) مصرفًا ، وفي البحرين (١٤) مصرفًا ، وفي سلطنة عمان (١٢) مصرفًا ، و (٨) مصارف في كل من قطر واليمن ، و (٦) مصارف في الأردن .

### سادساً : المصارف المتخصصة

( Specialized Banks )

تعرف المصارف المتخصصة بأنها تلك المصارف التي تتخصص في تمويل قطاعات اقتصادية معينة ، ومن أهم أنواع المصارف المتخصصة ، المصارف الصناعية والمصارف الزراعية والمصارف العقارية ، كما وتعرف المصارف المتخصصة بأنها تلك المصارف التي تقوم بالعمليات